تاج العروس من جواهر القاموس

في حديث آخَرَ : " الكِبْرُ بَطَرُ الحَقّ ِ " وهو أن يَجْعُلَ ما جَعَلَه ا حَقّاً مِن توحِيدِه وعبادتِه باطلاً وقيل : هو أن يَتَجَبّ َر عند الحقّ ِ فلا يَراه حقّاً وقيل : هو أَن يَتَكَبّ َر عنه أي عن الحقّ ِ . وفي بعض الأصول من الحقّ فلا يَقْبلُه قلتُ : والحديثُ رَواه ابنُ مسعودٍ وقال بعضُهم : هو ألاّ َ يَرَاه حقاً وَيَتَكَبّ َر عن قَبُوله وهو مِن قولك : بَطِرَ فلانٌ هِدَايَةَ أمْرِه إذا لم يَهْتَدِ له وجَهِلَه ولم يَقْبَلْه وفي الأساس : ومن المجاز : بَطِرَ فلانٌ النّ ِعْمةَ اسْتَخَفّ َها فكَفَرها ولم يَسْتَرْجِحْها فيَشْكُرَها ومنه قولُه تعالَى : " وكم أهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَها " قال أبو إسحاق : نَصَبَ مَعِيشَتَها بإسقاط في وَعَمل الفِعْل وتأْويلُه : بَطِرَتْ في مَعيشَتِهَا . وقال بعضُهُم : بَطِرَتْ عَيْشَكَ ليس على التّ َعَدّ ِي ولكنْ على قوله : ألِمْتَ بَطْنَكَ ورَشِدْتَ أَمْرَك وسَفِهْتَ نَفْسَكَ ونحوها مّما لفظُه لفظُ الفاعِلِ ومعناه معنَى المفعول قال الكسائيّ ُ : وأوْقَعَتِ العربُ هذه الأفعالَ على هذه المَعَارِفِ العربُ التي خَرجتْ مفسّ ِرَةً لتحويلِ الفِعْل عنها وهُو لها . وبطَره كنَصَرَهَ وضَرَبَه يَبْطُرُه ويَبْطِرُه بَطْراً فهو مبْطُورٌ وبَطِيرٌ : شَقّ َه . والبَطِيرُ : المَشْقُوقُ كالمَبْطُورِ . البَطِيرُ : مُعَالِجُ الدّ َوابّ ِ كالبَيْطَر كحَيْدَرٍ والبَيْطَارِ والبِيَطْرِ كَهِزَيْرٍ والمُبَيْطِرِ . ومِن أمثالهم : " أشْهَرُ من رايَةِ البَيْطَارِ " . " والدّ ُنيا قَحْبَةٌ يوماً عند عَطّارٍ ويوماً عند بَيْطَارٍ " وعَهْدِي بِه وهو لِدَوابّ ِنا مُبَيْطِرٌ فهو الآن علينا مُسَيْطِرٌ " وقال الطّ ِرِمّاح : .

يُساقِطُها تَتْرى بكلّ ِ خَمِيلَةٍ ... كبَزْغِ البِيَطْرِ الثّ َقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ . ويُرْوَى : البَطِير وقال النابغة : .

" شَكّ َ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنْفَذَهاطَعْنَ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِي مِن العَضَدِ . قال شيخُنا : والمُبَيْطِرُ مّما أَلْحَقُوه بالمُصَغّ َرَاتِ وليس بمُصَغّ َرٍ قال أئِمّ َةُ الصّ َرْفِ : هو كأَنّ َه مُصَغّ َرٌ وليس فيه تَصْغِيرٌ ومثلُه المُهَيْنِمُ والمُبَيْقِرُ والمُسَيْطِرُ والمُهَيْمِنُ فقولُ ابنُ التّ ِلِمْسَانِيّ ِ في حواشِي الشّ ِفَاءِ تَبَعاً : للعَزِيزِ : وليس في الكلام اسمٌ على مُفَيْعِلٍ غيرُ مُصَغّ َرٍ إلا مُسَيْطِرٌ ومُبَيْطِرٌ . ومُهَيْمِنٌ . قُصُورٌ ظاهِرٌ بل رُبّ َمَا يُبْدي الاستقراءُ غيرَ ما ذَكَرَ وا أعلَمُ .

قلتُ : أَوْرَدَهم ابنُ دُرَيْدٍ في الجَمْهَرة هكذا وسيأْتي في ب ق ر . وصَنْعَتُه البَيْطَرَةُ وهو يُبَيْطِرُ الدَّوابَّ أي يُعَالِجُهَا . من المجاز : البِيَطْرُ كهِزَبْرٍ : الخَيّاطُ رَواه شَمِرٌ عن سَلَمَةَ قال الراجز : .

" شَقَّ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ . وفي التَّهْذِيب : .

باتَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظّلامِ ... جَيْبَ البِيَطْرِ مِدْرَعَ الهُمَامِ . قال شَمِرٌ : صَيَّرَ البَيْطَارَ خَيَّاطاً كما صَيَّرُوا الرَّجُلَ الحاذِقَ إسْكَافاً .

البَيْطَرَةُ : بهاءٍ : ثلاثةُ مواضعَ بالمَغْرِب . والبِطْرِيرُ كخِنْزِيرٍ ويُروَى بالظّاء أيضاً وهو أعلَى : الصَّخّابُ الطَوِيلُ اللِّسَانِ هكذا ضَبَطَه أبو الدُّقَيْشِ بالطّاء المُهملَة .

البِطْرِيرُ : المُتَمَادِي في الغَيِّ وهي بهاءٍ وأكثرُ ما يُسْتَعْمَلُ في النِّسَاءِ قال أبو الدُّقَيْش : إذا بَطِرَتْ وتَمَادَتْ في الغَيِّ . بَطِرَ الرَّجلُ وبَهِتَ بمعنىً واحدٍ وذلك إذا دَهِشَ فلم يَدْرِ ما يُقَدِّمُ ولا يُؤَخِّرُ . وأبْطَرَهَ حِلْمَه : أَدْهَشَه وَبَهَتَه عنه . أبْطَرَه المالُ : جَعَلَه بَطِراً .

من المَجاز : أبْطَرَه ذَرْعَه أي حَمَّلَه فوقَ طاقَتِه . وفي الأساس : ولا تُبْطِرَنَّ صاحبَك ذَرْعَه أي لا تُقْلِق إمْكَانَه ولا تَسْتَفِزَّه بأَن تُكَلِّفَه غير المُطَاقِ . وذَرْعَه